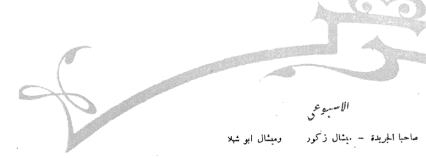
العدد ٩٥٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٢ تموز



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الملكات العربيـــة

جلالة عبد العزيز السعود ملك نجد والحجاز وجلالة فيصل الاول ملك العراق ننشر رسمهما مجتمعين بمناسبة ما جاء في المقال الاول عن ملك نجد وبمناسبة سفر ملك العراق الى تركيا واوربا ومروره في الاسبوع الفائت في الاراضي السورية .

نمرة التليفون ٢١–٣ – صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض – شارع المتنبي – بيروت

ها الاولان في سباق الجميكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار الجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

العدد ٩٥٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٢ تموز ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المعارضة في البرلمان المصري

نطالع في الصحف المصرية اخبار البرلمان الجديد وجلساته وما يجري فيها ، ولا غرابة في الامر فكل مـا يحدث في مصر يهمنا في الدرجة الاولى لاننا نعتقد ان سراء مصر تجلب لنا السراء ، وضراءها تجلب الضراء ، لان مصائر هذه البلدان الشرقية مترابطة ومتصلة ببعضها كالحلقة المفرغة .

واذا مررنا بهذا التصفيق المتواصل الذي يسمعنا مجلس مصر صداه كلما ذكر اسم رئيس الوزارة ، او كل ما دخل وزير او وقف للكلام ، هذا التصفيق الذي لا يمكنك ان تجد له صلة تستفز ايدي النواب اليه وكثيراً ما تفاجأ به مفاجأة فلا تدري له سبباً حتى يخيل اليك ان النواب يصفقون لانهم فرحون بجلوسهم على هذه الكراسي .

اجل! اذا مررنا بهذه الحادثة المستجدة ، نصل الى الموقف الوحيد الذي اطلقوا عليه في الصحف المصرية اسم موقف المعارضة وهو في الحقيقة معارضة بالظاهر فقط « كما ذكرت جريدة الاهرام » لان نواب الحزب الوطني — الا الاستاذ الصوفاني — حصروا معارضتهم في الكلام فقط وفي النظريات ، وفي انتقاد المجالس النيابية السابقة انتقاداً كنا نفضل ان لا يوصم به الحزب الوطني ، لان الطعن في الغائب امام خصمه ليس من الصفات المستحبة في الرجال ، وقد استفز موقف النواب الوطنيين زميلاً لهم هو الاستاذ الصوفاني فلم يقدر الا ان ينكر على زملائه توجيه هذه المطاعن الى المجالس السابقة ، فكان موقفه موقف الرجل الشريف النبيل الذي يحافظ على سمعة رفقاء له سابقين ، ويحفظ كرامتهم ولا ينبش الماضي باظافر البغضاء والاحقاد .

واننا لنذكر هنا موقفاً من مواقف المجلس الاسبق لا يدل كثيراً على صوابية التهم التي يوجهها نواب الحزب الوطني الى الوفديين ، وكنا من حاضري جلسة البرلمان المصري في ذلك الحين . فقد تتابع خطباء الحزب الوطني يكيلون الانتقادات الشديدة ضد الحكومة المصرية التي كان يرأسها النحاس باشا بسبب موقفها ، او بالاحرى موقف رئيسها من الوزارة الانكليزية وما كتبه من كلمات الشكر اليها ، الى ان وصل الدور في الخطابة الى الاستاذ عبد الحميد سعيد فوقف يطعن في سياسة الوزارة طعناً اليماً جداً مما اضطر الاستاذ مكرم عبيد ان يرد عليه ، وكان الاستاذ يومئذ وزيراً مع النحاس باشا ، فما كان من عبد الحميد سعيد الا ان ترك المنبر بجدة وهجم على الوزير الوفدي يريد ضربة لحال النواب بينهما . وبسبب هذه الحادثة طلب النواب وفي طليعتهم الاستاذ عزام قانوناً يحمي ضعاف الاجسام فيهم من زملائهم الجبابرة امثال الاستاذ عبد الحميد سعيد واكتفى المجلس في ذلك الحين بكلمة اعتذار بسيطة من عبد الحميد سعيد .

وقد سمعت في تلك الجلسة خطب النواب الوطنيين ويمكنني ان اؤكد باخلاص ان الاكثرية الوفدية في المجلس حملت من مطاعنهم الشيء الكثير .

*

ليس هذا ما نود بحثه هنا ولكنها واقعة حال اردنا ذكرها بالمناسبة .

اما ما نود ان نلفت اليه النظر فهو هذه المعارضة الغريبة في مجلس النواب المصري التي تنتقد مـا تشاء من خطاب العرش والرد عليه — وخطاب العرش هو كالبيان الوزاري في الحكومات الجمهورية — ثم تولي الوزارة الثقة بالاجماع .

انها معارضة فريدة في بابها حقاً ، تلك التي تكتفي بشيء من الانتقاد الكلامي ثم تنتهي باعطاء الثقة للحكومة على ما انتقدته عليها ، وربما كانت هذه الطريقة في المعارضة هي الوحيدة من نوعها في المجالس النيابية .

ولو كنت ايها القارئ الفاضل مكان صدقي باشا لما ترددت في قبول معارضة مجلس كامل — لا فئة قليلة فيه — تكتفي بالكلام وتنتهي بالثقة .

ان الثقة التي نالها صدقي باشا بالاجماع على سياسته قد اثبتت ان المعارضة مفقودة تماماً من المجلس المصري ، وان موقف الحزب الوطني لم يكن معارضة . . . ولكنه شبه لها .

خلق الخلفاء الراشدين

من اجمل واروع صفحات الدمقراطية في الحكومات ما حفظه التاريخ عن الخلفاء الراشدين حين كان العدل اساس الملك وحين كانت المساواة الحقيقية لا تفرق في شيء بين الخليفة واخر رعايا الدولة .

وقد امتلأ التاريخ بالامثلة على هذه الدمقراطية السامية التي فقدنا اشباهها اليوم في العصر الذي قلبت الثورات فيه العروش وجعلت اساس الحكم في الشعوب الحرية والاخاء والمساواة .

ولكن ما قرأناه مؤخراً في جريدة « ام القرى » التي تصدر في مكة المكرمة يعيد الينا اثراً من اثار تلك الدمقراطية التي ذكرها التاريخ عن عهد الخلفاء الراشدين .

فقد ارسل علماء نجد الى الملك ابن السعود كتاباً ينصحونه فيه ان لا يجعل لتذكار جلوسه على العرش عيداً رسمياً كما فعل في هاتين السنتين ، فنزل الملك عند نصيحة العلماء وشكر لهم صراحتهم في اداء النصيحة .

وابلغ ما في الكتابين خلو رسالة علماء نجد من القاب التجميل والتبجيل التي ترافق عادة اسماء الملوك في هذا العصر عصر الحرية ، فلا جلالة هناك ولا عظمة بل بساطة وصراحة .

وهذا مطلع كتاب العلماء :

« من كافة علماء اهل نجد الى حضرة جناب الاجل الامجد الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل حفظه الله وابقاه امين »

الى ان قالوا فيه :

وحصل منذ سنتين امر غريب تنافيه السنة وينافيه العقل ومنصوص على النهي عن امثاله وقد قلنا اول سنة لعل به سياسة او غير ذلك من الامور العائدة للمصالح التي انتم اعرف بها منا وقد قصرنا في نصيحتكم اول سنة رجاء ان لا يتكرر امره ولكن تكرر ذلك في سنة التسعة والاربعين وثبت عندنا ان هذا سيكون عادة وسيتخذ عيداً يضاهى بها العيدان اللذان شرعهما رسول الله صلى عليه وسلم فتعجبنا من ذلك وكيف تكون اعياد الجاهلية في بلاد الاسلام وبالاخص في منازل الوحي ذلك هو (عيد الجلوس) فبموجب ذلك لا يسعنا الا القيام بامر لله الذي اوجبه الله علينا ونبين لك ان هذا الامر لا يجوز في الاسلام ولا يمكن اقراره ولا السكوت عنه . واعلم حفظك الله انه لو نعرف ان لنا عذراً عند الله بذلك ما اطلنا الكلام عليك ولا يجب ازعاجك ولكن الامر الذي لا نعذر فيه ولا تعذر انت في امتناعك عن ازالته ونخبرك انه لا يسكت على ذلك ولا يرضى به الا من هو غاش لله ورسوله وللمسلمين ولك خاصة فهذا الذي يلزمنا نرجو ان الله سبحانه وتعالى ان يتولاك بتوفيقه ويعينك ويسمعنا عنك ما يسر خواطرنا في ديننا ودنيانا وان يجعلك ممن يقيم اوامر الله ويتجنب نواهيه ويحفظك في دنياك واخرتك ويحفظ عقيدتك ويحفظ الاسلام بكم ويحفظكم بالاسلام انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه .

٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

فكان جواب الملك عبد العزيز ما نصه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلني كتابكم المكرم الذي هو غاية مرادي والذي ابتهج به قلبي وسرني غاية السرور وقد اخذته بيمين القبول وهذا الذي يجعلني ازداد حباً لكم ووثوقاً بكم وهذا الذي ارجو ان يكون دائماً منكم لي ولامثالي بالنصيحة وان الله يجعل القبول مني وممن ولاه الله امر المسلمين ذلك اني اقول (ربي اني ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي) فما عملته من عمل موافق لكتاب الله فهو من الله وما عملته مخالفاً لاوامر الله فهو مني ومن الشيطان واستغفر الله وبحول الله وقوته سترون ان شاء الله ما يسركم في كل امر يعلي الله به كلمته ويزيل الله به كل امر يخالف اوامره بحوله وقوته واني لا ازال رهين فضلكم ونصائحكم الثمينة . هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩

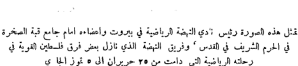
فانت ترى ايها القارئ مما تقدم مبلغ هذه الديمقراطية التي لا يحلم بها اليوم — في مخاطبة اصغر موظف في الدولة — ابن باريس ولندن حتى ولا ابن موسكو الشيوعي .

وهل تقدر انت ان تكتب الى اصغر موظف في الحكومة هنا « جناب الاجل الامجد » فقط بدون ان يرمي كتابك في وجهك لانك انقصت من قدره ؟

ميشال زكور

فريق النهضه الرياضيه في بيروت يفوز على فرق فلسطين





تمثل هذه الصورة رئيس نادي النهضة الرياضية في بيروت واعضاءه امام جامع قبة الصخرة في الحرم الشريف في القدس ، وفريق النهضة الذي نازل بعض فرق فلسطين القوية في رحلته الرياضية التي دامت من ٢٥ حزيران الى ٥ تموز الجاري



تمثل هذه الصورة فريق النهضة الذي نازل في القدس منتخب « الهابويل » في سائر مدن فلسطين وقد بلغ مجموع الاصابات التي نالها فريق النهضة طيلة هذه الرحلة ١١ اصابة ضد ١٠ اصابات فنسجل هذا الفوز الباهر لنادي النهضة بالاعجاب والثناء والتنشيط

بيوت السكن من الزجاج

باشر المهندس «لكوبوزييه » في جنيف بناء بيت كبير من الزجاج والحديد بطول ٥٢ متراً، وعرض ١٥ متراً ، وارتفاع ٢٦ متراً .

وهو مؤلف من ٤٦ منزلاً صغيراً تقيم في كل واحد منها عائلة مؤلفة من الزوجين وولدين او ثلاثة ، والخادم او الخادمة . وقد اهتم المهندس صاحب هذه الفكرة بدهن جدران هذا البيت مواداً خاصة تمنع الحرارة ووصول الضوضاء الى الداخل .

اما درجات السلالم فهي من الزجاج وقد وضع في هذا البيت مصاعد كهربائية يصعد بها السكان الى السطح الكبير الذي اعد بطريقة تتاح معها الحامات الشمسية والضوئية وممارسة العاب التربية البدنية .

وسيتم بناء هذا البيت في اواخر هذه السنة ١٩٣١ ويصبح معداً لاستقبال سكانه .

احتراق القسم الهولاندي في معرض باريس



احترق القسم الهولندي الذي يعد من بدائع الهندسة في معرض باريس بسبب احتكاك الاسلاك الكهربائية فالتهمت النار البناء وما حواه من بدائع الفن . وقد اسرع رجال المطافئ في المعرض لانقاذه فلم يتمكنوا وكانت النار اسرع منهم . ومن المشاهد المؤثرة ان مهندس هذا القسم وقف امام النار وهو يبكي كالاطفال .

وقدرت الخسارة في هذا القسم بمئة مليون فرنك ، منها عشرون مليون للبناء والثمانون المليون الباقية للتحف الفنية . .

ضد الضوضاء المزعجه

يواصل نادي السياحة في باريس حملته ضد الضوضاء في المدن بعد ان ثبت طبياً انها مضرة بالاعصاب ومن شأنها في النهاية ان تسبب امراضاً عصبية مؤلمة ومختصرة لعمر الانسان .

ومن حسنات هذه الحملة ان صاحب فندق في مدينة « نيس » وضع في مكان ظاهر من كل غرفة من غرف فندقه برسم زبائنه غلافاً يتضمن هذه الرسالة ونصها :

«حضرة جاري العزيز :

«لقد تعهدت بان لا اغلق الابواب ورائي في عنف وشدة وان امتنع عن احداث اية ضوضاء في المماشي والاروقة كيلا ازعج نومك . فارجو ان الاقي منك مثل هذه العناية بي فلا اكره على مغادرة الفندق في اليوم التالي . وتفضل ، يا جاري العزيز ، بقبول اخلص تحياتي الحارة» .

واجب الشكر

نتقدم بواجب الشكر الجزيل الى السادة الكرام الذين تفضلوا فشاركونا بمصابنا في فقد المرحومة والدتنا وآسوا جراح قلوبنا المفجوعة فكانت تعازيهم بلسماً يخفف عنا وقع المصاب ويحمل لنا مع عطفهم جميل العزاء ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروهاً ولا يفجعهم بعزيز .

عبده حنا زكور واخوته

النبوغ اللبناني

نقلت صحف اميركا ان مجلس الامـة المكسيكي انتخب رئيساً له المحامي الاستاذ نجيب سمعان اللبناني الاصل .

ومن المعروف ايضا ان الاستاذ جبرائيل طربيه هو نائب رئيس مجلس النواب في كولومبيا ورئيس حزب الاحرار وهو لبناني الاصل ايضاً .

صاحب المعمل (الى احد عماله) : لقد مضى عليك في خدمتي يا ديران نحو اربعين سنة ولكي ابرهن لك عن امتناني واكافئ خدماتك العديدة لي فقد قررت ان ادعوك من الان وصاعداً : « يا خواجه ديران » . .

النبوغ والعبقرية

في الرحلة الطرابلسية

خليل تقي الدين سائق سيارة : فؤاد حبيش يرثي لعصبة : حكمة ابي شهلا .

دعينا الى طرابلس لالقاء قصائد وخطب في حفلة اقامتها مدرسة البنات الارثوذكسية ، وهل تدعى عصبة العشرة الى غير ذلك ؟

كنا ثلاثة في السيارة : ابو شهلا ، وتقي الدين ، وانا! اما حبيش فلقد آثر ان يعرض جسده العاري لاشعة الشمس — اخته في الطبيعة — على احد الشواطئ اللازوردية ، مع سرب من الحسان « النوفيس » في جامعة العري » على ان يسمع الى موسيقى الشعر و « دبكة » النثر طوال ساعات من الليل، فلذعة الشمس وقشعريرة الماء اوقع في نفسه من غنة الكنارة ودوي الطبل .

جازت بنا السيارة طريق الضبية والوطا ، وما ان اعترضها منعطف في ظاهر الزوق حتى اضطرب المقود في يد السائق وكادت تهوي بنا الى حيث تنتظرنا — اعوذ بالله — شياطين الابدية على كرسيها المخيف لو لم يستدرك خليل تقي الدين الامر فيخطف المقود من يد السائق ويرسل المركبة البخارية على بركات السماء .

عندما فوجئ السائق بفضل خليل انكسر جناحه وصغر في عين نفسه . الا انه لم يشأ ان يعترف بقصوره فاخذ ينتحل لنفسه اعذاراً شتى لم يكن تقي الدين ليرضى بان ينزل عند واحد منها ، واذ كان الاثنان في جدل طويل هذا يدافع عن نفسه لينصر قضيته وذاك يلقي عليه محاضرة في اصول السياقة اضطرب المقود للمرة الثانية في يد المتهم واختل نظام السيارة وكادت تجنح بنا عن جادة الطريق لو لم يستدرك خليل الامر فيخطف المقود من يد السائق ويرسل المركبة البخارية على بركات السماء !

اما انا فلما شاهدت ما شاهدت اضطرب مقود دماغي ، واختل في صدري نظام القلب، وتكهربت اعضائي بكهرباء الخوف فصرخت صرخة لو لم تخنقها بحة الذعر لسبقتنا الى طرابلس وقلت :

— ادركنا يا خليل !

فاشرأب خليل كالديك ، واذ اتضح له انا شعرنا بحذقه ومهارته نظر الى السائق نظرة المنتصر وقال بلهجة الآمر :

— قف ! وهات (الديركسيون) .

فارتبك السائق لدى هذه المفاجأة غير المنتظرة ووقع بين امرين فاما ان يسلم سلاحه ويخسر ماء جبينه واما ان يوقف السيارة بامر من العصبة ، واذ اتضح له ان لا بد من الرضوخ انحط على فكرة ظنها تنقذه من الموقف الذي هو فيه فنظر الى خليل وقال :

— معك دفتر ؟

فضحكنا على ما بنا من الخوف ، وقال عضو العصبة :

— دفتري في يدي معي دفتران مسجلان على ديركسيون سيارتك . . اما دفترك انت فكان اوشك ان يقطع لنا دفاتر الى عالم الابدية . . أنسيت ؟ العمى ! هات الديركسيون !

وصرخت انا صرخة سياسية وقلت :

— اعطه الديركسيون ! العمى ! هل الديركسيون ملك الدفاتر والشهادات ام ملك العبقرية والتفوق ؟

وصرخ ابو شهلا صرخة فلسفية وقال :

الديركسيون معناه في العربية « المقود » والمقود مشتق من قاد ، ولا يحق الا لمن اختبر ان يقود ، اذن فاعطه الديركسيون .

فلم يستطع المسكين لدى هذه الشلالات من الحجج الا الاذعان لمشيئة العصبة ، فاوقف السيارة وتخلى عن مكانه لخليل تقي الدين .

كانت الشمس تسترجع اشعتها عن شواطئ جبيل عندما قبض عضو العصبة على زمام المركبة البخارية واطلقه على بركات السماء !

نظرت الى ابي شهلا لاتصفح اديم وجهه بعد ذلك الفوز الباهر الذي ناله احد افراد العصبة فبصرت به ، وقد انفرجت اسارير وجهه وعلت محياه امارات الارتياح وزحف بطنه الى الامام زحفاً حتى اضطجع على فخذيه ، يستجمع افكاره شيئاً فشيئاً فقلت له :

— بماذا تفكر ؟ فقال :

— اني احدث نفسي بما يلي : لو لم يقدر لنا ان ننجو من الخطرين وذهبنا ضحية هذه الرحلة فمن كان يرثينا ؟

فقلت : لم يبق الا حبيش ، ولكن بماذا تظنه يرثينا لو متنا نحن الثلاثة ؟

فقال بقوله : كنت نصحت اخواني بان يعدلوا عن طرابلس الى احد الشواطئ اللازوردية حيث الشمس والماء والعراة ولكن القدر الغاشم ابى الا ان يرفضوا نصيحتي . . .

سادتي وسيداتي :

ان هذه الكارثة الفظيعة التي حلت بنا جميعاً والتي اثرت فيكم — طبعاً — سببها الاشاحة بالوجه عن الحياة الطلقة وعدم الاكتراث بمبادئ العري المهذبة الخالدة .

سادتي وسيداتي :

كان يجب علي ان ارثي اخواني شعراً لارضي بذلك شهوة اخواني المثلثي الرحمات ولكني اخشى اذا انا حاولت هذه المحاولة ان استمر على هذه « الخصلة » غير المفيدة لي في مذهبي الانشائي الجديد » .

فقلت : وبماذا كان عنون مرثاته هذه ؟

فقال : بهاتين الكلمتين : « فوائد العري » .

كان خليل تقي الدين يتسمع الى حديثنا وهو منطلق انطلاق السهم ، فلما اتضح له ان اخويه في الروح يعترفان له بفضل عميم ارسل نفسه على استمطار الوان الحمد والثناء على قدرته وفضله واراد بذلك ان يشعرنا بان وجوده معنا انما هو لزام في عنق العصبة ولم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى قوله :

— يجب ان تعلما جميعاً اني عليكما ذو سلطان .

فاستعذت بالشياطين من هذه « العلقة » وقلت في نفسي : « ما كان اغنانا عن الخالين، عن منّة خليل ورحلة طرابلس » .

واستطرد خليل قائلاً : « يجب ان تعترفا لي بالتفوق من الان فصاعداً ، انتما تنظمان وانا انظم ، انتما تنثران وانا انثر ، ولكنكما لا تسوقان وانا اسوق . . . »

فنظرت الى ابي شهلا نظرة تأنيب وقلت :

— ما كان اغنانا .

والانكى ان خليل كان مصيباً بكلامه .

*

تعب عضو العصبة بعد مسيرة طويلة فاعاد الديركسيون الى السائق بعد ان القى عليه محاضرة في اصول الانتباه. قلت وددت تلقاها المسكين بخشوع واحترام وانطلقنا في ايراد النكات والنوادر الادبية الى ان اشرفنا على جهة « المسيلحة » فعاودني الخوف والذعر ، وتصلبت عروقي ، وجف دمي ، وجحظت مقلتاي ، وانفتح في نصف انفتاحة ، وتلاشت فخذاي ، وغار بطني في داخلي ، وتمسكت شمالي بحافة السيارة ويميني بفخذ ابي شهلا . . وصمت !

وهنا بدأت الفاجعة !

لا ارى بداً من وصف طريق « المسيلحة » قبل ان اصف الفاجعة التي ذكرتها :

تقوم هذه الطريق المهيبة على شفير منحدر فظيع يؤدي الى صخور ناتئة كالمسلات تنتصب في وسط المياه فاغرة الاشداق كطوائف من الجن حجرتها الطبيعة ارهاباً للانسان . اما ارتفاع هذا الشفير المخيف عن تلك الصخور الرهيبة فيبلغ لا اقل من مئة وخمسين متراً ، ولا تحتاج السيارة الى اكثر من زلقة حتى تنتهي بركابها الى ذلك المهوى السحيق !

كيف اصف تلك العوامل التي كانت تتناوبني في تلك المركبة البخارية السكرى بادعاء السائق وخنوعه معاً ؟

كنت انهض من مكاني نصف نهضة والحظ بعيني اليسرى ذلك البحر المخيف المنبسط الى شمالي وباليمنى شبح ابي شهلا المنحط انحطاطاً على المقعد الايمن واذ تعروني قشعريرة الخوف اسرع باغماض عيني لكي لا ارى او لكي اتظاهر بعدم رؤية شيء كذلك الطائر الذي يرى الصياد قادماً اليه فيغمض عينيه بسرعة معتقداً ان اغماض عينيه يحجبه عن مقلة الصياد .

كنت امثل هذا الدور واعيد تمثيله مرات كثيرة الى ان انتبه ابي شهلا لحركاتي فضحك ضحكة لا اصفها بسوى ضحكة رئيس العصبة أيقظتني من الذعر الى الخجل ، واذ لم

البقية في الصفحة — ٨ —

الملك حسين في العقبة

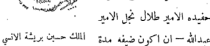
الاستاذ عمر الانسي اديب ' فنان ' عشق الفن فنال منه مكاناً عليا ' ام شرقي الاردن عام ١٩٢٣ فمكث فيها خمس سنوات 'تنقل خلالها بين وادي سرحان ووادي موسى والازرق والعقبة وكان في تلك المدة يدرس حياة العروبة درساً مفصلًا ويرسم الهياكل والاثار البديعة ' ويعلم الامير طلال نجل سمو الامير عبدالله اللغتين العربية والانكليزية .

ثم غادر تلك الديار الى باريس حيث اطلع على الفن وآياته ' واقتبس ما وصلت اليه ايدي كبار الفنانين ' حتى اذا ضرب بسهم وافر وعلا كعبه عاد الى بيروت وعرض رسومه الفتانة منذ بضعة اشهر في دار الصنائع والفنون وارسل بعضاً منها الى المعرض الاستعماري الدولي في باريس . وهذه هي المرة الاولى التي ارى فيها الاستاذ ابناء قومه ما رسمته ريشته من عظيم الفن .

وفي نيته عرض رسومه مدة فصل الصيف في سوق الغرب وعاليه وصوفر ' وهنا نحيي فيه جهاده الفني وطموحه الى اقصى ما بلغ اليه الابداع .

*

لم يكن الحسين بن علي ملكاً بالتاج ، ولا بالثياب والابهات العادية كباقي الملوك ، بل كان ملكا بشخصيته التي هو فيها لا تميزه عن عامة البشر ، صفات طبيعية متعددة في جسمه وروحه وعقله . شاهدته لاول مرة في عمان سنة ١٩٢٤ فقلت في نفسي : « لم اشاهد قبل ذلك اليوم وجهاً ينم عن القوة والعظمة والجلال اكثر من ذلك الوجه » واتيح لي سنة ١٩٢٥ — وقد كنت مدرساً حفيده الامير طلال نجل الامير عبدالله — ان اكون ضيفه مدة خمسين يوماً احضر مجالسه، واسمع احاديثه واقواله، والاحظ احواله واعماله ، واتثبت لنفسي صدق الفراسة التي كنت اشعر بها نحوه وكان ذلك في العقبة .



الملك حسين بريشة الانسي

العقبة : بلد صغير لا يزيد عدد بيوته على الخمسين ، سكانه خليط من المصريين والعرب وغيرهم ممن انقطعت عنهم الاسباب في ذهابهم الى الحج ، يعيشون من صيد الاسماك والزراعة الاولية وقليل من التجارة .

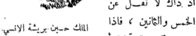
في العقبة ، ولما كانت اذ ذاك من الاراضي الحجازية قد اتخذ جلالته مقراً له في الخيام بين النخيل على شاطيء الخليج المحاط بالرمال والجبال القاحلة .

وفي هذا المقر كان يأتيه الزائرون من الشام ومصر والعراق والحجاز وقد رست في الخليج باخرة جلالته الخاصة، وعلى الشاطيء زورقان او ثلاثة للصيادين . اما الباخرة فكان يرسلها (ابو الثورة) بالامداد من العساكر والمال الى جده لمتابعة القتال ضد ابن سعود . . .

كان يجلس جلالته في الصباح في صيوان كبير فيأتيه الزائرون ويسلمون عليه بتقبيل يده فان امر لهم بالجلوس جلسوا ، والا رجعوا توهم واذا ما جلس على كرسيه اسند ظهره اليها يشمخ برأسه فكأنه اسد في عرينه .

الامارة : الامارة فيه سجية واذا نظر الى الناس فكأنه ينظر اليهم وهو ارفع منهم مقاماً واشد بأساً، وفي نظرته شيء من الكبرياء الطبيعي .

وقد كان عالي الجبين واسع الجبهة اسود الحاجبين ضخمهما، بينهما ما يشير الى سرعة الغضب ، واسع العينين كأنهما عينا نسر، طويل الانف ضخمه كأنه انف روماني يرمز الى القوة والعظمة، واسع الخشمين، رقيق الشفة العليا، كثيف السفلى ابلجها ، كثيف اللحية والعارضين ، مربوع القامة عتيد البنية كان اذا اراد الركوب على جواده لا يحتاج الى من يمسك له الركاب الايمن وقد كانت سنه اذ ذاك لا تقل عن الخمس والثمانين ، فاذا حدث تكلم بترو فتقرأ على وجهه جميع الانفعالات النفسانية حسب ما يقتضيه الموضوع واني اسرد شيئاً من احاديثه المعتادة للزائرين وفيها كل العبرة لمن اراد ان يعتبر .



الملك حسين بريشة الانسي

احاديثه السياسية : نحن اول من والينا الاتراك . . وآخر من بقي معهم . . وكم مرة حاربت العرب بالعرب من اجل الترك . . وقبل اعلان الحرية ايام كنت في استانبول ، يوم كانت العناصر المختلفة تحت السلطة التركية تطالب بحريتها واستقلالها اتانا كثيرون من ابناء العرب ارادوا تشكيل جمعية ، وطلبوا الينا ان نترأسها ، فما قبلنا كل ذلك ، حتى جاءت الحرب الكبرى واراد الاتراك الدخول فيها فاستشاروني فابديت لهم عدم انشراحي للامر . فسألوني السبب ، فاجبتهم هذا تعدٍ والدولة مضى عليها زمن طويل وهي تخرج من حرب وتدخل في اخرى . ولا يكاد يرجع الجندي الى وطنه ويتنفس الصعداء الا ويطلب ثانية الى الحرب . وما الفائدة لتركيا من هذه الحرب؟ اخبروني ما هي الفائدة؟ انا أعرف بالاتراك المتولين امر الحكومة من سواي ، واعرف باحوال الاتراك كلها فقد كنت سبع عشرة سنة في الدائرة التي تمر فيها اسرار الدولة واعمالها كلها . كنت في الدائرة التي هي روح الدولة ، بل (واشار الى تحت رقبته) القصبة التي تطلع وتنزل منها نفس الدولة . فوالله لو سألتموني عن كل سر من اسرار الحكومة او عن اقل قضية غامضة لاخبرتكم بها بالتفصيل . واني اعرف الاشخاص الذين كانوا يديرون دفة الحكومة واعرف تاريخ وماضي كل واحد منهم ومقدرته واحواله . وفي الجملة اني اعلم بكل اماكن الضعف التي كانت في المملكة العثمانية، لم ارد لهم الدخول في الحرب . وبعد ان دخلوا فيها رغم نصائحي لم يكن في نيتي اقل داع للقيام عليهم ، قائلًا في نفسي : « لعل الله ينور بصائرهم ويرشدهم الى الصواب » فبقينا صابرين على املنا الضعيف ، صابرين على امل ان الله ينير سراجهم الضئيل . ثم جاءني مندوبو الانكليز بعد ان دخلوا في الحرب .

الانسي بريشة الانسي

جهده : «لم ابغِ للعرب الا عزهم واستقلالهم . . . وهو الامر الذي يجب ان يفاخروا به وما لهم فخر ولا عز بسواه . . . واني والله ما قمت بالذي قمت به الا من اجل فخركم واستقلالكم يا بني العرب . . . واني لا فخر لي بما قمت به في هذا السبيل ولا اطلب بل لا اقبل جزاء ولا شكورا . . فهو واجبي وواجب كل عربي يبغي الاستقلال لبلاده . . . واني والله ما تحملت هذه المشاق وقاومت هذه الصعوبات وانتم ترون حياتي اليوم تحت هذه الخيمة وفي هذه البلدة . . . اصرف على القضية من مالي الخاص ، اصرف مما ادخرته لايامي السوداء المظلمة ، مما اقوت به نفسي وعيالي . وتروني صابراً الا في سبيل ما يقتضيه علي واجب العروبة والوطنية .

« فما هو الذنب الذي اقترفناه ؟ جريمتنا ما هي؟ جزونا!»

« ان الخطة التي رسمتها في بادىء الامر هي ان يكون كل واحد من امراء العرب مستقلا بشؤونه الداخلية . . . وان تكون سوريا وفلسطين والعراق وكل منطقة من المناطق العربية مستقلة بداخليتها . . بشكل حكومتها وبنظاماتها . . وان تكون كل المناطق العربية متحدة يداً واحدة . . ولا حرب بينهم ولا خصام . . يتحدون امام العدو الخارجي ويعاونون احداهن بالمال والعسكر والرجال وغيره اذا احتاجت المعونة . . وبعد ان يتم ذلك يؤلف مجلس عام من مندوبي المناطق كلها . . ويكون هنالك مركز للحكومة ورئيس او ملك . . الذي تريدونه . . تريدوني انا . . لم تريدوا غيري . . مرحباً . . انا مستعد ان اجري كل ما ترتاونه وترونه موافقاً للمصلحة العامة . . فوالله ما انا الا مثل اقل

فرد بينكم . . » .

« واني ما كلفتكم بشيء . . . ما كلفت احداً منكم ان يجلب هذا المقدار : (ماداً كفه واصابعه مضمومة) من التراب . . انتم الذين كلفتموني . . واني ما قمت والله الا حسب ارادتكم . . ولا ازال والله تابعاً لمشورتكم . . الذي ترونه صواباً انا اجريه . . اني صادق . . اقسم بالله انكم لو امرتموني الان ان القي بنفسي في وسط البحر من اجل المصلحة العامة والقضية الوطنية لافعل ذلك بلا تردد . . . »

هذه احاديث جلالتـه المعتادة من الوجهة السياسية المؤلمة وله احاديث طويلة كان يعرفنا بها عن العرب ويحدثنا مفتخراً بهم وبطبهم الذي يتوارثه الابناء عن الآباء حتى ان بعضهم توصل الى اجراء عمليات فتح الدماغ ، واحاديث جمة عن المداواة بالكي ونجاحه ، ولا انسى ما قاله عن عرب هذيل وكيفية القضاء والمحاكمات عندهم وعن معرفة العرب بالفلك والامطار وعن صناعتهم السيوف والقـداميات (الخناجر) وعن صناعة البنات في الحجاز . وقد ذكر لنا ان الالمان كانوا يعتمدون في تهذيب جنودهم على كتاب في الاخـلاق لكاتب عربي وهو « طبقات ابن سعد » وكان يحثنا على ان نحارب اوروبا حرباً اقتصادية «نبقى على عادات ابائنا واجدادنا ونلبس من منسوجاتنا الوطنية ونقاطعهم مرة واحدة ! »

معرفة العرب للامطار : دخلنا ذات يوم مجلس جلالته في الصباح فامرنا بالجلوس فجلسنا وكانت السماء متلبدة بالغيوم فقال انظروا الى تلك الغيوم فانها ممطرة ، سيأتينا المطر هنا بعد قليل ، ثم قال ستهطل الامطار بغزارة هـذا النهار ، ثم تبسم مفتخراً وقال : ان العرب في ديارنا اذا رأوا سحاباً عرفوا اذا كان ممطراً ام لا وهم يعرفون الوقت الذي يأتي به المطر والمكان الذي يقع فيه وكميته ولهـا عندهم اسماء مختلفة بحسب تأثير المطر على سطح الارض فهم يدعونه بالوسمي اذا كان خفيفاً — يسم الارض وسماً — وبالجراح — اذا كانت مياهه تجرح الارض جرحاً فقط — ويدعونه بالقشع — اذا كان يكشف عن الطبقة السطحية — واذا كان اشد يدعونه الحاد وفيما بعد ذلك وهي اشد درجات المطر يعبرون عنه بالسيل .

ثم نظر الي وقال : « كذلك عنـدهم مقياسات للمطر ليست كمقياساتكم بالسنتيمتر او الانش ؛ لا ، لا ، (مستهزءاً) هم يحفرون في الارض التي وقع عليها المطر ويمدون يدهم الى اعمق وصول الماء — وهنا مد ذراعـه اليمنى واخذ يشير بكفه اليسرى عليه — فيقيسون ذلك العمق من سطح الارض ويطلقون عليه حسب العمق : عمق كف او سحبة الذراع او العضيضة فاذا كان اعمق من ذلك لا تصل ذراع الانسان اليه يسمونه المعجز .

وفي ذات يوم ذهب جلالته يتنزه على شاطئ البحر ، وناداني لنذهب في معيته ففعلنا ، وبينما نحن كذلك مررنا بولدين صغيرين ومعهما عنزة فدنا منهما جلالته واخذ يتحدث معهما باحاديث صبيانية وسألهما ما اسم عنزتكما فقالا ليس لها اسم فسألهما : وهل هي تحلب ؟ فقالا : لا . فطلب الى خدمه ان يحضروا له دراهم فاخذ منها واعطى الولدين .

ثم سار وتبعناه . وبعد ان مشينا مسافة قصيرة بلغنا نخلة على الشاطئ فجلس في ظلها وطلب الينا الجلوس فقعدنا على الرمل وكانت الشمس في وجهنا فقال : « لا ، تعالوا الى هنا في الظل » ففعلنا وكان مقعدي قريباً منه فنظر الى وجهي ثم قال : «لا تحلق شاربيك يا بني ، ولا تقلدوا الاجانب » وبينما نحن جلوس قدمت له بعض الاصداف التي كنت جمعتها فتناولها واخذ يتأمل في حسن صنعها وارجعها لي قائلاً : « تعس من اشرك بالله » .

ثم طلب الى خدمه ان يلتقطوا ايضاً مثلها فمضوا الى ذلك ولما ان عادوا ووضعوا الاصداف بين يديه وجد ان بعضها كان لا يزال حاوياً حيوانات حية فطلب اليهم في الحال ان يردوها الى البحر كي لا تموت .

عطفه على الحيوان : ومر جلالته بولد معه حمار ، وكان الولد قد حفر في الرمل بجانب شاطئ البحر حفرة صغيرة ينبع فيها الماء العذب فيستقي منها حماره فلما رأى جلالته ان الماء في الحفرة شحيحاً طلب الى خدمه ان يوسعوها ليكثر الماء ويرتوي الحمار .

الاولاد يوم الجمعة : بعد ان يصلي جلالته صلاة الجمعة ويأتي عائداً الى مقره يتجمع الاولاد عند باب داره ولا يقل عددهم عن الخمسين وكلهم فقراء . . قذرون ، اجسامهم ضعيفة ، وعندما يرون جلالته يضحكون ويهللون كلهم فيأمر ان توزع عليهم الدراهم .

ومجمل القول كان الملك حسين بسيطاً ، شديد الشعور ، قوي الارادة ، سياسياً حازماً ، مخلصاً كبيراً ، عنيد الرأي متشبثاً بالعهود . . تلك العهود . . . لا يخاف في الله لومة لائم ولو كان متساهلاً قليلاً لتساهل مع الانكليز ، ولكنه ابي ذو غيرة عربية ، لا تثني عزائمه شيخوخة ، ولا ييأس من عمل ، ولطالما رأيناه ذا همة تناطح الجوزاء ، اذا عمل عمل بثاقب رأي وحسن نية وقوة ايمان واخلاص والله كان من الطراز الاول .

عمر الانسي

صلاة الاحد في الهواء الطلق

اعتاد سكان برلين منذ انتشار مذهب العري في المانيا ان يقضوا يوم الاحد خارج المدينة في الحقول والحدائق والغابات وعلى ضفاف البحيرات سعياً وراء الانتفاع باشعة الشمس في الهواء الطلق والحياة الحرة ، مما جعل المؤمنين يهجرون الكنائس والمعابد في ايام الآحاد والاعياد .

فاضطر رجال الدين امام هذه الهجرة ان ينتقلوا من الكنائس في المدينة الى حيث يقضي المؤمنون نهارهم في الغابات وعلى شواطئ البحيرات ليلقوا عليهم المواعظ الدينية وينشدوهم التراتيل الروحية خشية ان يتحول انصرافهم عن الكنائس الى كفر وقلة دين ، فانه قد ثبت لرجال الدين ان المولع بالرياضة البدنية والحمامات الشمسية يصعب عليه كثيراً ان يضحي بها من اجل البقاء في المدينة لسماع المواعظ والتسابيح .

فتداركاً لخروج الناس على دينهم من اجل نعيم الحياة في الهواء الطلق رأى رجال الدين البروتستنتي الالمان ان يلقوا مواعظهم على ابناء رعيتهم مجتمعين في غابة او على شاطئ بحيرة يمارسون العاب التربية البدنية والعري .

استخدام الطيارة لنقل الحيوانات

انشأت شركة « لفتهانسا » الالمانية للنقل بالطيارات بين برلين ولندن خطاً جوياً خاصاً لنقل الحيوانات بين هاتين العاصمتين على ان لا يتجاوز وزنها كيلوين بسعر ماركين ذهباً الكيلو .

وقد دشنت هذا الخط مؤخراً فنقلت الى لندن حيتين وقرداً لاحدى الممثلات ، وقطة انقرية ، وسمكة حمراء ، وسلحفاة .



على طريق العقبة بريشة الانسي

النبوغ والعبقرية في الرحلة الطرابلسية

تابع المنشور على الصفحه — ٥ —

اجد سبيلا الى حجب ما بي قلت له بصوت مختلج في وسط بحة عميقة :

— يعني انك غير خائف؟الا ترى الديركسيون في يد من؟ فقال : لا بل خائف . . . ولكن هناك امراً افظع من الخوف ! فقلت : ما هو هذا الامر ؟

كانت المركبة البخارية قد جازت بنا الخطر وحجبت عنا ذلك المشهد المشؤوم فعادت اسارير ابي شهلا الى الانفراج وقـال :

— لو لم يقدر لنا ان ننجو من الاخطار التي جزناهـا واقبل التحري لتفتيش حقائبنا فماذا يجد في جيبك ؟

فضحكت . . . من نفسي هذه المرة وقلت :

— يجد اوراقاً ومخطوطات ورسائل « واشيا اخر » . .

فقال : صرح صرح ولا تخجل . . كم ؟

—شيء زهيد . . وانت ؟ فقال : — شيء زهيد .

واذا بصوت خليل تقي الدين يقول :

— ارجو منكما ان تضيفا على المبلغ «شيئي الزهيد» العمى ! ? « جرصة » والله ! فضيحة ! ان تكن حالة العصبة في رحلاتها هي هـذه فماذا تكون حالتها في بيروت ? ماذا يقول عنـا الناس لو جاءت نتيجة التحري كما يلي : « انقلبت السيارة رقم كذا بثلاثة من اعضاء عصبة العشرة هم فلان وفلان وفلان في جهة «المسيلحة» فماتوا وانجلى بعد التحقيق ان الادباء الثلاثة كانوا في رحلة ادبية الى طرابلس ولدى التفتيش في جيوبهم وجد التحري اوراقاً تحتوي على قصائد ومقـالات و«شيء زهيد » من المال وبعض صور فوطوغرافية وتصميم قصيدة هجائية في فؤاد دبوس امين صندوق المعرض ? »

وهنا التفت الي ابو شهلا وقد غابت انظاره في ماض سحيق ولوّح براسه تلويح النساء العجائز في المأتم حول سرير الميت ، وبعد ان اطلق من ثدييه تنهدة عميقة قال :

« عينك يا ابا ناصيف تراني في مثل هذه الرحلة عـلى عهد تجارتي الواسعة ، وتنظر اكياس الليرات الذهبية وقد اندلقت من جيوبي » . فاجبته : « وانا كان » .

اما خليل فكان ملتهياً بمحاضرة يلقيها على الشوفير في اصول السياقة والانتباه .

في الساعة الثامنة مساء وصلت بنا السيارة الى طرابلس ولما انزلنا اقدامنا ظهر الارض التفت الينا السائق وقال : متى تعودون الى بيروت ؟

فاجابه خليل : عندما تتعلم ان الديركسيون ليس ملك الدفاتر والشهادات بل هو ملك النبوغ والعبقرية .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

الجدة والابنة والحفيدة



تمثل هذه الصورة الملكة ايما وابنتها ويلهلمين ملكة هولندا والبرنسيس جوليانا ابنة هـذه الاخيرة ننشرها بمناسبة زيارتهن مؤخرا المعرض الاستعماري وما وراء البحار في باريس .

اما ويلهلمين ملكة هولاندا الحالية فقد مضى على تسلمها زمام الملك اربعون سنة اذ نودي بها ملكة وهي بعـد في العاشرة من عمرها على اثر وفاة والدها غليوم الثاني في العام ١٨٩٠ . وهي زوجة البرنس هنري .

اما ابنتها البرنسيس جوليانا ولية عهد هولاندا فهي اليوم في الثانية والعشرين من عمرها ، قد اكملت علومها في جامعة « ليد » ونالت الشهادات العليا ولقب دكتور في الاداب . وهي تجمع الى جمالها اللطف الوافر والذكاء المتوقد والنكتة الحاضرة .

عجوز على (الموضة)

توفيت منذ شهرين سيدة انكليزية لها من العمر مائة وخمس سنوات . وليس الغريب في هذه السيدة ان تكون بلغت من العمر عتياً ، ولكن الغرابة انها على رغم شيخوختها الكبيرة كانت لا تزال تخيط وتحرم دون ان تحتـاج الى مساعدة النظارتين .

وهي فوق ذلك كانت لا تتهاون في ان تعنى كل العناية بنظافة ملبسها ، واتباع « الموضة » في مظهرها .

واغرب ما في امرها انها قصت شعرهـا وهي في سن المائة والاثنتين من عمرها المديد ، كي لا يقال عنها انهـا بعيدة عن « بنات » عصرها .

*

الموت الطبيعي

الاولى : قرأت في اخبار الشرطة ان خطيب صديقتنا ليلى مات موتاً طبيعياً .

الثانية : ولكنه مات في حادثة دهس بالسيارة .

الاولى : طيب ! أليس من الطبيعي ان يموت الانسان اذا دهسته السيارة ?

الغفران

مقطع من احد اناشيد — غلواء — وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه، القاه الشاعر في حفلة مدرسة البنات الارثوذكسية في طرابلس التي وصفناها في العدد الماضي:

مضت اشهر نذرت للمطر   وأظلم فيها المسا والسحر
واقبل نوار — عرس الطبيعة —   يضحك في ورقات الشجر
يدغدغ بالطل عشب الحقول   ويطبع الوانه في الزهر
ويبني على الهضبات متاحف   تسخر من هذيان البشر
كأن عباقرة الجن فيها   سكن وعلقن تلك الصور
فخف الشباب ندي الحياة   يستقبل الحلم المنتظر
على ثغره بسمات الربيع   وفي قلبه بسمات أخر

*

وفي يوم عيد نقي السماء   كأن السما صفحة من سور
أطل شفيق على الهضبات   فراء الشباب عليها انتشر
وابصر غلواء بين الزهور   كحواء بين شهي الثمر
تسرح في عدنها نظرات   عرفن ازاهير خير وشر
وقد لبست ثوبها الزنبقي   عليه نسيج بلون الخضر
والقت على العشب جسماً هزيلاً   كغصن من الياسمين انكسر
فخف اليها وفيه عذاب   بدا منه في مقلتيه اثر
واثبت فيها عيونا سكارى   تجمد فيها رحيق الخدر
وقال: «لقد خلع الحقل عنه   رداء الشتاء وغطى الحجر
والقى عليه الربيع وشاحاً   جمال الطبيعة فيه انحصر
فهلا خلعت رداء الليالي   والبست روحك ثوب البكر
وهلا تشبهت بالياسمين   فما كاد يحجب حتى ظهر
لقد غسلت بسمات الزهور   ذنوب الشتاء الكفيف البصر
وعاد العفاف الى الهضبات   ففي كل غرس فؤاد غفر!»
فقالت: «أحاول ان اتناسى   زماناً مضى وخيالاً عبر!»
فقال: «وماذا يمثل هذا الخيال؟»
فقالت: «غراماً عثر!»
فقال لها: «أوضحي بالسما!.. وهذا الغرام؟»
فقالت: «دعر!»
فقال، وقد جحظت مقلتاه: وهذا؟»
فقالت: «حبيباً هجر!»
— وهذا الحبيب؟!
— غفرت له .. ويعفو الهك عما بدر
غفرت كما غفرت في الربيع   زهور الربى لشتاء كفر
ولكن بي ندماً كاللهيب   يريني الحياة خلال الشرر

. . .

وكان النسيم يهز الغصون   فينشر في الجو عطر الزهور
كأن العطور خطايا عذارى   حلمن بآثامها في الخدور
ولما اقترفن اعترفن بها   وقد هزهن الضمير الطهور
وكان المساء على الهضبات   ينفث اشباحه في فتور
وشمس المغيب تعير الظلال   الوانها في مطاوي الصخور
فقال شفيق، وفي قلبه   رجاء يموت وحب يثور:
«عشقتك، يا غلو، عشقاً غذا   شقي الرؤى في شواطي صور
وكنت من الداء في نشوة   تريك الحياة ظلاماً ونور
ظلاماً تلمست فيه الفناء   ونوراً تنشقت فيه الغرور
وما ذاك الا لان فؤادك   ما ذاق في الحب صدق الشعور
جهلت حقيقة وجه الهدى   فخلت الهوى وجه مين وزور
ولما سكرت بكذب الاماني   وعودت قلبك تلك الخمور
افقت فلم تجدي في الكؤوس   الا قذارة خمر الشعور
جهلت الهوى فنكرت الربيع   وقد تنكرين نمو البذور
ومن لم يقدر له ان يشم   ينكر حتى اريج العطور!»
فقالت: «صدقت، ولكنني   احس بقلبي جفاف الجذور
فانت ترى في الربيع الجمال   وابصر ازهاره كالبثور
وتبصر في الزهر لون الحياة   وابصر في الزهر لون القبور!»
فقال: «ترين بعين القنوط   الجمال الذي ايدته الدهور
فهذا الربيع سيبقى ربيعاً   وهذي الزهور ستبقى زهور
ولكن في اعين اليائسين   زجاجاً يريها نواحي الشرور
الا كنت دنست تلك العيون   وذاك الفؤاد بماء الفجور
ولم تسمعي نغمات العفاف   ولم تنشقي في العفاف البخور
فقد كفر الدمع عما جنيت   وصادفت، يا غلو، قلباً غفور»

*

واهوى على صدرها باكياً   واهوت على رأسه باكيه
وما هي الا دقائق حتى   تلاشت رؤى نفسها الداميه
فادنت الى ثغره ثغرها   على مشهد من تقى الرابيه
على مشهد من نقاء الزهور   العذارى ومن عفة الساقيه
فاحرق ثغر شفيق على   مراشفها القبل الماضيه

*

واصعد البدر خلف الجبال   وذاب على الربوة العاليه
وهومت الطير بين الغصون   لتحلم احلامها الصافيه
ولم يبق يسمع في الحقل الا   تنهد شبابة الراعيه
افاق الحبيبان من سكرة   الدموع الى سكرة ثانيه
وظلا من السكر في نزوات   تطهرها عفة باقيه
الى ان دنا موعد للفراق   واصفرت الانجم الساهيه
كأن النجوم الضئيلة في الافق   رشح خمور على خابيه
كأن النجوم زفير خطايا   تصعده ليلة زانيه

في المصيف

صاحب الفندق — انك تتسلى هنا وتكسب صحة.

المصطاف — نعم ولكنني خسرت كل ما معي.

صاحب الفندق — هذا غريب! شيء غير منتظر.

*

هو — انك ستفعلين كغيرك وتنسين حبي عن قريب.

هي — انا؟ لا! وحياة عينيك هذا لن يكون ابداً. لقد كتبت في مفكرتي «يجب ان احبك دائماً».

الدهان الفنان دحدح

ننشر اعلاه صورة الفنان دحدح بمناسبة معروضاته الزيتية الفنية التي لفتت انظار زوار المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية.

والسيد دحدح حائز على شهادات في فن الدهان بنوعيه القديم والحديث من جامعات اوروبا الكبرى، ومتخصص بدهان المنازل والمفروشات الخشبية بالزيت دهانا فنياً يقلد فيه الذهب، والفضة والنحاس، والحديد المضروب، والحجر.

وقد شاهدنا بين نماذج معروضاته نوعاً من الدهان اسماه مخترعه (ستيل دحدح) هو خلاصة المدرستين القديمة والحديثة في فن الدهان الزيتي، فجاء دهاناً جميلاً جديداً، يمتاز عن انواع الدهان الاخرى بصبغة خاصة تستطيع منها ان تسميه: «Original».

برسم غواة الرياضة

الاولى — ان والدي عنده مدالية ذهبية للركض، وكأس فضي للتنس، ومداليتان للبوكس وقطعة فنية ثمينة جائزة للسباحة.

الثانية — اذن ابوك رجل «سبور» عظيم.

الاولى — كلا! انه يدين ضد رهونات.

تعدد الزوجات العاطفي

Polygamie Sentimentale

السي قدور بن غبرط يؤلف روايه تمثيليه : موضوع الروايه : الغايه من وضعها : ضرورة تثقيف المرأة المسلمه .

ليس بين قراء الصحف العربية المحلية من يجهل اسم قدور بن غبريط رئيس الجامعة الاسلامية في باريس والوزير المفوض لسلطان مراكش فيها ، والذي زار بلادنا منـذ سنوات يجمع المال من المسلمين لبناء جامع باريس .

فهذا الرجل يهتم اليوم بوضع رواية تمثيلية باللغة الفرنسوية مستعيناً على كتابتها بقلم الانسة « دي لانس » وهي امرأة فرنسوية تهتم بشؤون مراكش وعادات اهلها وفنونهم المختلفة .

وقد قابله الصحافي « اميل كوندروبيـه » المحرر في جريدة (الجورنال) الفرنسوية وجرى بينهما الحديث التـالي حول موضوع الرواية والغاية التي يرمي اليها المؤلف من ورائها . فرأينا ان ننقله لقراء المعرض لما يتضمنه من الجديد في تطور فكرة الوزير المفوض المراكشي من جهة المرأة المسلمة . قال ناقل الحديث :

. . . اقبل علي خادم الجامع ويده على صدره الى جهة القلب وقال لي :

— تعال .

وكان يخيل الي انني سأدخل على غرفة شرقية الاثاث والرياش ، فاذا انا امام السي قدور بن غبريط في ردائه الحريري الابيض وليس في القاعة التي استقبلني فيها اثر للشرق الا صور فوطوغرافية كست جدرانهـا . اما الاثاث فغربي وبعضه من اخر طراز .

جلس السي قدور بن غبريط في كرسي كبير من نوع (لويس فيليب) فقلت :

— يتحدث القوم في باريس انك على وشك الانتهاء من وضع رواية تمثيلية جديدة ذات عنوان غريب هو « تعدد الزوجات العاطفي » .

فسرت ابتسامة على وجه هذا الرجل الذي أتفق بحق على تسميته (اكثر المسلمين تأثراً بالروح الباريسية) ، ومد يده الى لحيته الصغيرة السوداء يداعب شعراتها وفوقها شفة تطفو عليها غمامة الشهوة ، وقال :

— اجل ، انني على وشك ان انتهي من وضع هذه الرواية ولكنني لا اعلم بعد على اي المسارح ستمثل المرة الاولى . لقد طلب مني ان امثلها على مسرح المعرض الاستعماري . غير انني لم اتخذ القرار النهائي بهذا الشأن .

انها رواية ذات اربعة فصول كتبتها بمساعدة الانسة (دي لانس) دون ان يكون لي من وراء ذلك مطمح الى الشهرة أنالها على يد التأليف المسرحي . وانما كل غايتي منها الدفاع عن حق المرأة المسلمة في العلم والثقافة والحض على فتح هذا الباب امامها .

— ولكنني لا [illegible] بين تعـدد الزوجات وتعليم المرأة المسلمة ؟

— اسمع : ان تعـدد الزوجات غير الشرعي منتشر كثيراً في العالم فلا حاجة بي الى شرحه لك . . .

وابتسم ابتسامة دهاء . ثم قال :

— اما الاسلام فقد جعل تعدد الزوجات مشروعاً على ان لا يتجاوز عدد الزوجات الشرعيات الاربع ولكن القرآن الشريف عندما سن هذه الشريعة لم يكن في امكانه ان يعرف ان هذا التعدد في الزوجات سوف لا يكفي في المستقبل بسبب تطور الافكار .

فنحن الان امام امر واقع : هذا شاب مسلم تلقى علومه



السي قدور بن غبريط

في فرنسا واقتبس مدنيتها واعتاد عـلى عادات سكانها الادبية ، يعود الى وطنه ويتزوج . وزواجـه يتم بحسب مشيئة والده لان احترام الوالدين لا يزال راسخاً في عاداتنا . فيختار له والده زوجة من طبقته الاجتماعية ، غير ناظر الى ثقافتها وعلمها .

فنتيجة زواج مثل هـذا بعد مرور شهر العسل هي نتيجة وخيمة . فـان الزوج لا يلبث ان يشعر بنقص في حياته المنزلية لانه لا يجد عند زوجته هذه الاناقة الادبية التي تشرب مبادئها اثناء سني دراسته فاجتذبته ثم اصبحت حاجة فيه . فتراه ينصرف عن زوجته الى مخالطة الاوساط الاوربية ، باحثاً فيها عن الملذات الذهنية والروحية ، مصادقاً نساء ، هن من غير جنسه ومن غير دينه ولكنهن يوفرن له اسباب الحياة العقلية والروحية التي اصبح في حاجة ماسة اليها كالاكل والشرب والنوم . فتأمل مصير الشاب المسلم المثقف في هذه الحالة وتصور الفوضى التي لا بد لعواملها ان تدب الى منزله ومنزل المرأة الاوروبية معاً !

ان هذا الخطر الناتج عن فقدان التوازن العقلي والادبي بين الرجل المسلم المثقف وزوجته غير المثقفة هو موضوع اهتمام النشء المسلم الجديد وهو الذي حاولت اظهاره بوضوح في روايتي . ولا اقول انه خطر مداهم في الوقت الحاضر . ولكنني اعرف حوادث من هذا النوع تجعلني اعتقد ان من الحكمة تدارك وقوعه منذ الان . وليس انجع لتـداركه من تعليم المرأة المسلمة فتكون ربة بيت ورفيقة زوجهـا الروحية .

— ولكن القرآن . . .

— لم يحظر القرآن على المرأة طلب العلم كالرجل . واذا رأينا المرأة احجمت طوال الاجيال عن طلب العـلم فذلك سببه التقاليد والعادات التي اصبحت اقوى من الشرائع . اجل ، هي العادة التي تقف في وجه المرأة المسلمة دون العلم المفيد الصالح . . . في مصر اليوم حركة قوية في سبيل تعليم المرأة ومثلها في تونس . فالواجب يقضي علينا بنشر هذه الافكار بصورة خاصة في الجزائر ومراكش .

اعلم انه يوجد مدارس كثيرة للبنات ولكنها في الغالب مدارس صنائع وحرف ، في حين ان المدارس التي اطالب بها يجب ان تكون علومها اوسع افقـاً وابعد اثراً في نفس التلميذات . واعتقد كل الاعتقاد ان تطوراً من هذا النوع في حياة المرأة المسلمة لهو في مصلحة العائلات الجديدة ولا بد له ان يثمر ثمرته الطيبة . ولذلك قد عنيت بوضع روايتي التي نحن بصددها على امل ان يكون لي يد في المساعدة على هذا التطور .

غير انني اعتقد من جهة اخرى انه ليس من الضرورة لبلوغ هذا المرمى السامي ان نسرع في ايجاد هذا التطور ولا ان نفاجيء الناس به مفاجأة خشية ان يذهب بنا عملنا الى ابعد مما نريد . . .

. . . واستعاد السي قدور بن غبريط ابتسامته الباريسية وانحنى مودعاً من غير ان يضيف شيئاً الى ما تقدم .

الكتب والكتاب

ويغند وبنوا بين الخالدين

انتخاب الجنرال ويغند وبيير بنوا عضوين في الاكاديمية

في الحادي عشر من شهر حزيران الماضي اجتمع ٣٤ عضواً من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية لانتخاب خلفين للمارشال فوش والشاعر جورج دي بورتوريش . فانتخب الجنرال ويغند بالاجماع لكرسي المارشال ، وفاز بيير بنوا في الدورة الثانية بكرسي الشاعر بثمانية عشرة صوتا وقد زاحمه عليها بعشرة اصوات آبيل بونار وبثلاثة اصوات الكونت دي فلس الذي نال في الدورة الاولى سبعة اصوات .

*

ولد ماكسيم ويغند في بروكسل في شهر ك ٢ من العام ١٨٦٧ ، وتخرج من مدرسة « سان سير » الحربية في العام ١٨٨٨ برتبة ملازم ثان في الخيالة .

لما اعلنت الحرب الكبرى كان برتبة ليوتنان كولونيل فاختاره الجنرال فوش رئيساً لاركان حربه فظل الى جانبه حتى الهدنة .

وقد تدرج الجنرال ويغند في سلك الجندية حتى عين موخراً مفتشاً عاماً للجيوش الفرنسوية وهي اكبر وظيفة عسكرية في فرنسا .

اما اعماله اثناء الحرب وبعدها فهي اشهر من ان نذكرها ويكفي ان نقول انه كان يد فوش اليمنى في قيادة جيوش الحلفاء العليا ، وانه انقذ بولونيا من الخطر البولشفيكي .

قد يعجب القارىء لانتخابه عضواً في الاكاديمية الفرنسوية وهي جمعية ادبية لا علاقة لها بشؤون الحرب . ولكن عجبه يزول حين يعلم ان الجنرال ويغند نشر حديثاً كتاباً نفيساً قيماً في سيرة « تورين » القائد الفرنسوي العظيم في عهد الملك لويس الرابع عشر . فاذا بويغند الاديب لا يقل شأناً عن ويغند الجندي الفذ ، واذا بثلاثمئة صفحة ضمنها صاحبها تاريخ « تورين » تجعل منه كاتباً كبيراً خالداً .

من مزايا كتابه هذا انه مكتوب بلغة عسكرية مقتضبة ، مدمجة ، وباسلوب طريف تنبض الحياة بين سطوره .

وقد ساعد المؤلف على نجاح طريقته هذه انه اتخذ المارشال فوش وشخصيته واعماله « موديلاً » لدراسة « تورين » فاجاد كل الاجادة بشهادة جميع النقادين الادبيين الباريسيين الذين قرظوا كتابه فاجمعوا على اطرائه .

*

اما بيير بنوا فقد ولد في السادس عشر من شهر تموز في العام ١٨٨٦ في « آلبي » فهو اليوم لم يتجاوز الخامسة والاربعين من سني حياته . وقد نال من الشهرة الادبية ما لم يكن يحلم به . وهو مقروء كثيراً جداً في فرنسا وفي الخارج ويعد اكثر المؤلفين الروائيين الفرنسويين انتشاراً .

ظل حتى العام ١٩٢٢ وكيل مكتبة في وزارة المعارف العامة . ثم ترك وظيفته وانصرف الى التأليف عندما بدأت شهرته الادبية وصارت تدر عليه المال ، وهي شهرة حديثة العهد يعود تاريخها الى ثلاث عشرة سنة ، الى اليوم الذي اصدر فيه روايته « كونكسمارك » .

ثم تبعتها « لانطلانتيد » و « في سبيل دون كارلوس » و « البحيرة المالحة » و « الانسة دي لافرته » و « ربة القصر اللبنانية » وهي الرواية التي اتخذ ابطالها من بعض الاسر البيروتية المعروفة ، و « بئر يعقوب » و « اورمانغو » و « شمس منتصف الليل » و « غداء دي سوسيراك » .

انتخب في العام ١٩٢٩ رئيساً لجمعية رجال الادب التي انتهت مدة رئاسته عليها في شهر نيسان من العام ١٩٣٠ .

مشهور عن بيير بنوا انه رجل خطر وانه (يرفع التكليف) كثيراً . فهو اذا تعرف الى عائلة لم يتردد في اخذ حريته الكاملة بين افرادها ، فتراه مثلاً يقتحم مضجع ربة العائلة ويدخل عليها من غير استئذان ، ولا يهمه ان تكون في سريرها ، او منصرفة الى زينتها ، او غير مستعدة لاستقباله ، ويجلس اليها يدخن سيغارته ويأمر بصنع القهوة او اعداد المائدة لتناول طعام الغداء او العشاء .

اما خطره على معارفه واصحابه فانه اذا احتاج وهو ينشيء رواياته الى وصف امرأة فاسقة تجعل العشاق بيتها مكاناً لمواعيدهم ، لم يتردد لحظة في اتخاذ « موديل » لها النساء اللواتي يعرفهن فيشوه سمعتهن ، ويعبث باخلاقهن ، ولا يعبأ بشيء مما هو متعارف بين الناس من الاعتبارات الاجتماعية .

*

وقبل ختام هذا المقال نقول ان الاكاديمية عهدت باستقبال العضوين الجديدين الى الشاعر هنري دي رينيه ولويس برتران ، على ان يستقبل الاول بيير بنوا والثاني الجنرال ويغند .

منقول

الحياة والصوم عند الانسان والحيوان

ثبت بالاختبارات العلمية ان في مقدور الانسان ان يعيش بضعة اسابيع منقطعاً عن الطعام ، حتى اذا انتهى صيامه وعاد الى تناول الاكل عادت اليه عافيته الاولى بسرعة ، شرط ان يكون صحيح الجسم لا مريضاً .

اما الحيوانات فقوة احتمالها الصوم تختلف باختلاف اجناسها . فيوجد نوع من الحيات ذوات الدم البارد يستطيع ان ينقطع عن الاكل مدة سنتين من غير ان يصاب باذى .

اما الكلب من جنس سان برنار فيحتمل الصوم مدة خمسة وستين يوماً متواصلة ، في حين ان الحصان اذا دام صيامه عشرين يوماً قضى نحبه ، وكذلك الارنب لا يقدر على الصوم اكثر من عشرة ايام .

اما الفأرة فتموت في اليوم الثالث على صيامها ولعلها اقل الحيوانات قدرة على الجوع .

سباقـــــــــــــــــــــات الجمال للجنسين





مس بلجيكا ملكة الجمال في العالم لهذا العام

انتشرت عادة مباريات الجمال في اوربا وامريكا انتشاراً كبيراً حتى باتت حاجة ضرورية من حاجات النفس العصرية .

ففي كل عام تشرف كبريات الصحف الاوربية والاميركية على انتخاب ملكة للجمال في كل دولة ، ثم تذهب هذه الملكات الى غلافستون في الولايات المتحدة الاميركية ويشتركن في المباراة الكبرى للحصول على لقب ملكة الجمال العالمي .

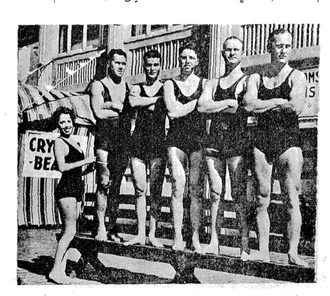
اسم الفائز الاول .

وننشر فوق هذا الكلام صورة تمثل مس بلجيكا ملكة الجمال العالمي وصورة تمثلها مع رفيقاتها قبيل الظهور امام لجنة المحكمين ، وفي الاسفل صورة تمثل المتقدمين من الجنس «الخشن» للاشتراك في مباراة لوس انجلوس وقد ظهرت في هذه الصورة آنسة تقيس دائرة فخذ احدهم .

وقد اقيمت هذه المباراة السنة الماضية في البرازيل حيث تولت جريدة « انويتي » الاشراف عليها ومنحت الفائزة الاولى جائزة مالية قدرها عشرة الاف دولار .

اما هذه السنة فقد جرت في غلافستون وفازت مس بلجيكا بلقب ملكة الجمال العالمي وبالجائزة المالية ، وجاءت مس روسيا الثانية في هذه المباراة الكبرى .

ومن الطف ما اقدم عليه الاميركان هذه السنة انهم اقاموا في لوس انجلوس ، مدينة السينما ، مباراة جمال للرجال على نحو مباريات الجمال للنساء ، ولم نعرف بعد



ومما تجدر الاشارة اليه ان لجنة التحكيم في مباراة الجمال للذكور تتألف من السيدات دون ان يكون بينهن عضو رجل واحد .

وعلى ذكر مسابقات الجمال نقول ان المصطافين من الاميركان على شواطيء « ميامي » في ولاية فلوريدا قد فكروا في اقامة مباراة للبشاعة ، وستكون هذه المباراة الاولى من نوعها في العالم .

ولكن الكاتب الذي روى هذا الخبر في احدى صحف الولايات المتحدة قد تساءل اذا كانت مثل هذه المباراة تنجح واذا كانت تلاقي اقبالا من الناس على الاشتراك فيها .

حديث الاستاذ مكرم عبيد

مصر : لمراسل المعرض

كنت افكر وانا في طريقي الى منزل الاستاذ مكرم عبيد وزير الشباب وسكرتير الوفد المصري وخطيب الشعب واستعرض النكبات التي حلت بمصر وافكر في الاشرار وفي امعانهم في شرورهم حتى جعلوا هذه النكبات اسوأ ما حل بالمصريين حتى الان . ولم اشعر الا وانا امام دار سكرتير الوفد وساعده الايمن .

فدخلت عليه فتفضل واستقبلني في غرفة المكتب في قصره المشيد عند مدخل « مصر الجديدة » وطلبت اليه رأيه في الحالة الحاضرة وفي خطة الوفد الجديدة وفي الحياد الانكليزي فقال ما ملخصه :

« ليس الوفد حزباً سياسياً حتى يقال بجواز تغيير نظمه وتحويرها حسب مقتضيات التقلبات السياسية ، بل الوفد هو الامة باجمعها ، والامة تجاهد وتجاهد حتى تبلغ استقلالها كاملاً وتسترد دستورها وحرياتها ، ولا شك ان الامة هي ممثلة اليوم بالوفد ومرتبطة معه بالميثاق الوطني من الاحرار الدستوريين والمحايدين ، ولست اقيم وزناً للفئة الضئيلة التي اجتمعت او جُمعت حول صدقي باشا الذي مناها فابلغها مقاعد البرلمان وما كانت هي ذاتها لتحلم ببلوغها في اي وقت من الاوقات وغالبها من منبوذي الانتخابات ، ولا تخلو امة من الامم من ضعاف الايمان الوطني كما تعلم ، بل ان لمصر ان تفتخر انها كتلة واحدة بملايينها ولم يخرج عن هذا المجموع الا العشرات .

« لقد قال الوفد كلمته صريحة في الميثاق الوطني الذي اشترك فيه الاحرار الدستوريون وايدته نخبة رجال البلد من المحايدين وامراء البيت المالك اما الذين يتوهمون او يريدون ان يتوهموا ان الوفد قد ضعف ، فالواقع المحسوس يكذبهم اذ ان الوفد اليوم امضى عزيمة واصلب عوداً منه في كل زمن مضى ، ويكفي برهاناً على ذلك ان صدقي باشا بعد ان ركب رأسه ، عجز عجزاً تاماً عن تحويل الامة عن الوفد وعن اكتساب نصير واحد من رجال الوفد رغم دعواته المتوالية وتوسلاته واغراءاته التي لا حد لها ، وفوق ذلك — وهو امر له مغزاه العظيم — فالوفد بدلا من ان يفقد من رجاله تزايد بانضمام خصومه السابقين اليه في ميثاق وطني فاصبحت الحركة الوطنية من القوة بما كانت عليه في سنة ١٩١٩ بل واكثر اتحاداً واشد مراساً .

« لا شك عندي ان صدقي باشا نفسه يحس بالفشل والخيبة وليس ادل على فشله هذا من برلمانه الذي اراده عوناً له فاذا به المعول الهادم لكل دعاويه ، ولا اخالك في حاجة الى معرفة ما جرى في انتخابات صدقي وكيف ان الامة قاطعت هذه الانتخابات كرجل واحد ، وكانت مقاطعة عجيبة رائعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ حركتنا الوطنية ، وعندي انها كانت اقوى من مقاطعة لجنة ملنر ، لان الامة قاست الاهوال في سبيل مقاطعة الانتخابات الاخيرة ، ومع ذلك قاطعت واصرت على المقاطعة حتى اضطر صدقي باشا واعوانه الى ارتكاب ما ارتكبوه في الانتخابات فكانت مهزلة وكانت — ويا للاسف — مأساة .

« نعم لقد مثل صدقي باشا في سياسته التي استنكرتها الامة باجمعها وفي تجربته التي تقوم على الحديد والنار ، وكلما امتد الزمن بالتجربة ، امتد بها الفشل ، لان الحديد والنار قد تهدم بها الحريات ، ولكنها غذاء للحرية في ذاتها ، وقد يقضي بها على الافراد ، ولكن فيها الحياة للامم ، وحركتنا الوطنية ما هي الا سلسلة اضطهادات ولذلك فهي سلسلة انتصارات ولم يقتصر فشل صدقي باشا على المسائل الدستورية او السياسية بل هو اشد ظهوراً في المسائل المالية (وهنا ضحك الاستاذ مكرم بك وقال) :

« يقولون عن صدقي باشا انه رجل مالي ، ولكن الذي اعرفه ويعرفه كل مصري ان الحالة المالية الحاضرة في مصر لم تكن في اي عهد اسوأ منها في عهده ، ولما تركت وزارة الشعب الحكم كان سعر قنطار القطن السكلاريدس ٢٨ ريالاً والاشموني ١٦ ريالا وهو الثمن الذي قررته حكومتنا لسعر القطن ، وكان سعر القطن السكلاريدس لشهر نوفمبر — وهو السعر الذي لم تتدخل الحكومة في تحديده — ٢٤ ريالاً ، هذا عندما تركنا الحكم ، اما الان فبفضل سياسة صدقي باشا المالية اصبح السعر يساوي ١٥ ريالاً للسكلاريدس و ١١ للاشموني ، ولا شك ان سبب هذا الهبوط الفظيع ليس مقصوراً على الازمة العالمية ، بل يرجع الى اسباب محلية ، لان القطن المصري من صنف السكلاريدس كان يمتاز دائماً عن القطن الاميركاني بما يساوي ٧٥ بالمئة والاشموني ٢٥ بالمئة وكانت هذه النسبة محفوظة على وجه عام في اسواق البورصة اما في زمن تولي صدقي باشا زمام الحكم فقد ضاع هذا التوازن وانحط الى درجة ان نزل الفرق في بعض الاحيان بين السعر الاميركاني والاشموني اثنين بالمئة او اقل . . ومن ذلك دليل قاطع على ان سبب الازمة محلي اكثر منه عالمي ، وهو راجع الى تزعزع الثقة بوزارة صدقي باشا والى تأثر السوق بالانقلاب الحالي الذي يضع امة باكملها في صف ، وحكومتها في صف اخر ، وسيأتي يوم قريب نذيع فيه الشيء الكثير عن سياسة وزارة صدقي المالية التي قال عنها صديقنا الدكتور هيكل بحق انها وزارة المصالح الاجنبية .

« ومن المضحك ان صدقي باشا يدعي لنفسه بعض المشاريع الخطيرة كمشروع البنك الزراعي وغيره من المشاريع ولكنه يتناسى انه انما يأكل من يدنا ويسيء هذا الاكل ، فمثلاً مشروع البنك الزراعي — وقد كان يتوقف على اقامه سعادة الفلاح المصري وخلاصه من براثن المرابين — وقد اصابته يد صدقي باشا بالمسخ حين انتهى اليه اذ حوله الى مصرف بسيط لا قيمة له ولا حياة الا بالاستناد على البنوك الاخرى ، واصبحت مهمته الحالية القيام بالعمل الذي كانت تقوم به الحكومة وصرافوها من جميع السلفيات من المزارعين .

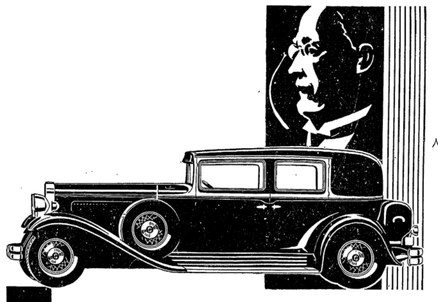
« ولا شك عندي ان الحكومة لن تجد الاموال الكافية لتموين هذا البنك ، وانه لن يقوم في عهدها باي عمل حيوي للبلاد ، وهكذا قل عن مشروع اصلاح بورصة مينا البصل الذي اتممناه في عهدنا وغير ذلك من المشروعات الخطيرة التي اهملت او مسخت مسخاً .

« لا شك ان يوم الخلاص قريب جداً وان الفضل في ذلك يعود الى جهود الامة وحدها ، التي جاهدت ولا تزال تجاهد لا من اجل الدستور فقط بل من اجل استقلالها التام وحريتها الكاملة .

ثم سألت الاستاذ مكرم بك عن رأيه في الحياد الانكليزي فقال : اني اول من يطالب بهذا الحياد ويتمناه ولكن هل يمكن ان يكون هناك حياد وفي البلاد احتلال بريطاني وموظفون بريطانيون يسيطرون على الجيش والبوليس؟ واذا كان الانكليز حقاً بعيدين عن التدخل في امورنا فلماذا اذن نطالب بعقد اتفاق يضمن عدم تدخلهم في شؤوننا ؟ اليس ذلك وحده كافياً في التدليل على ان الحياد ليس موجوداً بحكم الواقع .

الى هنا انتهى الحديث في الشؤون المصرية ولما كدت اهم بالانصراف قال لي حضرته ما خلاصته « ليت المحن التي توالت على مصر تعلم الرجال المخلصين الحاملين لواء الدفاع عن حقوق بلادكم ، كيف يكون الخلاص من شرك المحتلين وكيف يكون الحذر من الوصوليين من ابناء البلاد الذين يعميهم حب الزعامات عن العمل النافع للوطن واني اغتنم هذه الفرصة فاحيي صحافتكم الحرة التي وقفت الى جانب الحق ودافعت عن قضية مصر ولم يثنها الاغراء عن الدفاع الشريف كما احيي كتابكم الافاضل الذين عجز التضليل عن بلوغ ضمائرهم واقلامهم لانهم اصحاب عقيدة وطنية شرقية صادقة لا حياد ومنافع . احيي ابناء سوريا ولبنان في جهادهم لاعلاء شأن اوطانهم .

المرحوم شكري بلان الذي توفاه الله في غسطا « كسروان » في الاسبوع الفائت وكان لنعيه صدى اليم في نفوس الكسروانيين جميعاً لما عرف به الفقيد من الاخلاق الابية وعلو الهمة ، ولقد مشت الجماهير الغفيرة في مأتمه الكبير وابنه الخطباء ، رحمه الله وعزى آله ومحبيه .



طبيب يتكلم عن ناش ٨

ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة امور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبيه التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزيارتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلًا وان نهاراً ، قد سهلا امامي ان الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة انتقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطلوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بـلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظيمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي موخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديـد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وسأقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحه .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعه فائقـة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(76—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

الموسم السينمائي في بيروت

لا نبالغ اذا قلنا ان السينما قد اصبح الان من العناصر الضرورية للحياة العصرية . فهو قوة فعالة لها اثرها البعيد في النفوس . ولقد انتشر في الممالك والاقطار فلم يدع من بينها قطراً الا وترك فيه اثراً ينطق بما له من قوة وسلطان فالسينما فن يدخل الى النفوس الشيء الكثير من الهدوء والطمأنينة فضلاً عما يحويه من عناصر لها مفعولها في ازالة العلل والهموم . وقد شملة الملوك والعظماء بعين رعايتهم وساعدوا على تقدمه وارتقائه . وحسب هذا الفن عظمة ان ينال كل هذا الفخر وان يحظى بما لم يحظ به غيره وان يكون السلوى المقرونة باللذة والفائدة على الرغم من حداثة عهده بين الفنون .

اشرطة هذا العام

نستطيع ان نقول ان اشرطة هذا العام كانت جميلة وان اصحاب دور السينما في بلادنا قد تفانوا في انتقائها «وتفليتها» قبل عرضها في دورهم ، يدلك على ذلك ان اكثر من مئة شريط اعيدت الى اوربا واميركا لتفاهتها وسخافة مواضيعها مع انها عرضت في كل بلد حطت فيه رحالها .

وقد امتازت اشرطة هذا العام عن اشرطة الاعوام السابقة بما ادخل عليها من تحسين محسوس ، وبالاعتناء الذي اظهره مخرجوها وممثلوها وبتلك الروح الخفيفة التي لم نكن نشعر بها قبلاً حين كان السينما الصامت يتبوأ عرشه المتزعزع .

الاشرطة العصرية : كان للشركات الفرنسية في هذا العام النصيب الاوفر من الاشرطة العصرية الناطقة التي تظهر لنا حياة الباريسيين والباريسيات وشدة ولعهم بالمغامرات وتهورهم وطيشهم . ولكن تلك الاشرطة لم تكن متقنة الاخراج لان المخرجين الفرنسيين لا يستطيعون مجاراة زملائهم الاميركيين والالمان في فن الاخراج واتقانه .

وبديهي ان تنال هذه الاشرطة حظوة عند الجمهور لانها ناطقة بلغة يفهمها معظم سكان بلادنا ، ولانها تحمل اليهم من ضروب العشق والغرام ما تتذوقه نفوسهم ولان الفرنسيين ما زالوا متفوقين على غيرهم في امور مثل هذه ، يحافظون عليها محافظة حريص .

وبين تلك الاشرطة التي نالت شهرة واسعة واقبالا لم تنله غيرها : « المستنقع الكبير (موريس شفاليه) » ، ملك الفضوليين (جورج ملتون) ، عزيزتي ، الحنان ، المغامرة الجنونية ، غراميات منتصف الليـل ، السجن في جنون ، الحب يغرد ، المحامي ، طريق الجبابرة ، وارثور ، ولكن هذا الشريط اتلف قسم منه لانه يضم بعض مشاهد العري .

وقد عرض الى جانب هذه الاشرطة شريط دولي واحد هو « استعراض الحب » وقد اظهر الجمهور عندنا مبلغ شغفه باشرطة مثل هذه ، تتناقل لغات العالم على افواه ممثليها وممثلاتها ، فيتكلم الانكليزي والفرنسي لغتهما الاصلية .

الاشرطة الاميركية والالمانية : وبينما كانت الاشرطة الفرنسية وغيرها تنال العطف والاقبال ، كانت الاشرطة الاميركية والالمانية تعود الى الوراء ، مع ان بينها اشرطة جميلة تفضلها على الروايات الفرنسية . وسبب كساد سوق هذه الاشرطة هو ان معظمها صوتي .

الاشرطة الحربية : لم نر في هـذه السنة الا شريطاً حربيا واحداً هو « لا جديد في الجبهة الغربية » اذا استثنينا الاشرطة الحربية الجوية التي لا تستحق ان تذكر . وقـد نال هـذا الشريط اقبالاً عظيماً في بلادنا ، لانه اظهر ان السينما وحده اصلح اداة لتصوير اهوال الحرب وفجائعها ، وجعل النظارة يظنون انفسهم في ميدان الحرب وقد دهمتهم بلاياها ومصائبها . والذي زاد في روعة مناظر هذا الشريط هو الاصوات والضجيج فكان المشاهد يشعر كأن قاعة العرض التي يشاهد فيها الرواية قد انقلبت الى ساحة تدوي فيها القنابل كالرعد القاصف ، وتسمع فيها صرخات القتلى وانين الجرحى . ومن هنا كان التأثير اشد مفعولا واقوى رسوخاً في نفس المشاهد .

اشرطة رعاة الابقار : حسب رعاة الابقار فخراً وعظمة ان السينما لم يرتق وينهض ويفز بمكانته العالية بين الفنون الجميلة الا منذ شرع اربابه يتخذون من حياتهم وعاداتهم موضوعات لرواياتهم .

وكانت الاشرطة الصامتة منذ مدة غير بعيدة تنقـل الينا حياة هؤلاء الرجال . ولكننا لم نكن نشاهد عرضها لانها كانت تعرض في دور خاصة بها لا ترتادها الا طبقة معروفة .

ولما ظهر السينما الناطق شعر اربابه بنقص ظـاهر ، فتركوا « الاستيديو » واضواءه وتحولوا عنـه الى المزارع والبراري حيث اخذوا يخرجون الاشرطة الناطقة تصف لنا حياة رجال يقضون اوقاتهم بامتطاء الجياد واللحاق بالابقار وما شاكل ذلك .

ولم يكد المخرجون ينهون اخراج رواياتهم في الهواء الطلق ويعرضونها على انظار الجمهور حتى نالت اقبالاً عظيماً . وقد استطعنا ان نرى في هذا العام شريطين من هذه الاشرطة الاول « طريق الجبابرة » وهو ناطق باللغة الفرنسية وقد اخرجته شركة «فوكس فيلم » الاميركية . والثاني « قلوب متوحشة » للشركة نفسها .

الاشرطة العلمية : فتح السينما باباً للثقافة العلمية كان الى امد قريب مجهول النفع والفائدة فادى خدمة كبيرة للمجتمع ومهد سبل العرفان للشعوب المتمدنة وكشف عن اسرار وخفايا كانت هذه الشعوب تجهلها وتتخبط في دياجيرها . فهذه البعثات التي توفدها شركات السينما من حين لآخر الى الاقطار المجهولة لدراسة ما فيها من مناظر وغرائب وعادات وتسجيلها في الاشرطة السينمائية . وعرضها في جميع اقطار المعمور ، لهي اعظم برهان على ما يؤديه ارباب السينما من خدمات ويبذلونه من جهود في سبيل الثقافة والعرفان .

ولكن جميع هذه الاشرطة المفيدة منعت المراقبة عرضها في بلادنا . وقد ذهبت اتعابنا سدى يوم حاولنا افهام المراقبين ان بلادنا واقعة تحت الانتداب الفرنسي وان عرض مثل هذه الاشرطة لا يضر بالدولة المنتدبة .

وبين الاشرطة التي اعيدت الى شركاتها « انشودة وثنية » (لراءون نوفارو) و « الاخيلة البيضاء » .

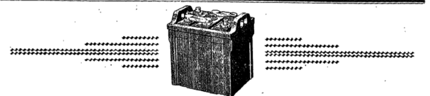
ولم تسمح المراقبة الا بعرض شريط واحد ، هو « بيرد في القطب الجنوبي » وقد شاهدناه في الروايال ولكن موسيقاه كانت شاذة مزعجة فشوهت نوعاً ما الشريط العلمي .

الجرائد الاخبارية : لسنا نقصد جرائد السينما التي تأتينا اسبوعياً بانباء هذا الفن واخبار كواكبه وتميط لنا اللثام عن خفاياه واسراره ولكننا نقصد بها تلك الاشرطة التي تعرض لنا صوراً حقيقية لكل جديد في هذا العالم .

وكان الفوز في هذا العام لشركة « فوكس » في سرعة تسقط الاخبار وارسال الاشرطة الى البلدان . وقد تنبه الجمهور عندنا الى اهمية هذه الاشرطة فلم يعد احـد منا يفتكر انها فصول عرضية تقدمها دور السينما الى روادها تكميلاً لبرنامجها .

هذا ما عن لنا تسجيله في هذه الصفحة من حركة الاشرطة بمناسبة انقضاء موسم الشتاء ، غير ناسين ان نذكر ان الفضل في انتقاء الاشرطة اللذيذة التي عرضت خلال هذا الموسم يعود الى اصحاب دور السينما ، آملين ان يواصلوا اهتمامهم «بتفلية» الاشرطة للموسم القادم .

محيي الدين الطويل



لا تضيع وقتك بالتفتيش

اطلب من اي كاراج بطارية اوتوموبيلك

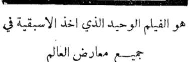
ماركة

تيدور فلور بروكسل

هي الوحيدة المكفولة لمدة طويلة . اطلب معها كفالتها قبل استلامها

الوكلاء : ثامر اخوان — بيروت





جربوا مرة فيلم

جفرت

يباع في كافة المحلات

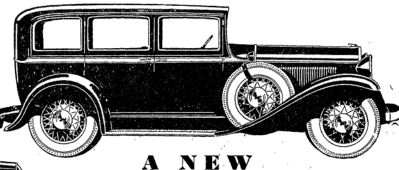
De Soto 6 & 8 Cylindres

سياره دي سوتو

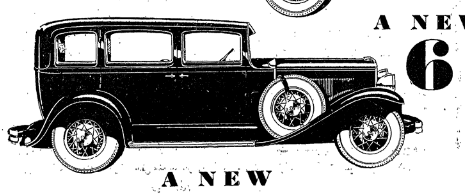
٦ و ٨ سيلندر

وكميونات فاركو امتن وارخص الكميونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .



A NEW 6



A NEW 8

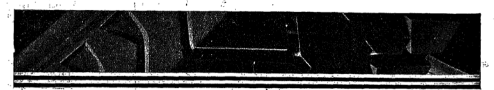
الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

القصة

لفريدريك بوته

انه يموت . . .

كانت ادما ليمولتيه تردد هذه العبارة على مسامع صديقاتها كلما اجتمعت اليهن حول مائدة شاي او كوكتيل :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا خنته يوماً وعرف بخيانتي له فانه يموت ولا شك .

وكانت كلما قالت هذه العبارة بلهجة جدية بدت على وجهها النحيف علامات التأثر والانفعال حتى كان يخيل للناظر اليها انها امرأة فاضلة لا يمكن ان تخون زوجها مهما تألبت عليها التجارب .

فكأنها كانت تتمثل خيانتها لزوجها في رؤيا وترى هذا الزوج يتألم ويحاول الانتحار فيزداد تأثرها وانفعالها .

كانت ادما عارفة انها جميلة وان زوجها يحبها حباً جنونياً .

وكيف يجوز له ان يعرض عن حبها وهو يكبرها باربع عشرة سنة ، وهي امرأة شابة ، منحتها الطبيعة كل ما تحتاج اليه المرأة في حياتها الغرامية من حسن ، وجاذبية ، وفتوة ، ولطف ، وخفة روح ، ونكتة بريئة ؟

ان ادما لن تخون زوجها الرجل الطيب الذي وقف حياته على اجابة مطالبها مهما تنوعت ، والذي لا ينفك عن الاعجاب بها ، واحاطتها بانواع العطف والعناية والحنان والحب ، فهي لا ينقصها شيء لان تكون سعيدة في حياتها الزوجية .

ولكن صوتاً خفياً كان يتردد صداه في اعماق نفسها ويقول :

— ولكن اذا فرضت المستحيل وخنت بيير فانني ذكية وماهرة فلا ادعه يعلم بخيانتي له .

*

كان قد مضى على زواج ادما ست سنوات واربعة شهور عندما بدأت تردد تلك العبارة لتحدد اصديقاتها نوع العاطفة العميقة التي كان زوجها يشعر بها نحوها .

ولم تكن تقول لصديقاتها :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا خنته وعلم بخيانتي . .

بل كانت تقول لهن :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا علم بخيانتي له فانه يموت ولا شك . . .

ان سبب قلب هذه العبارة وتقديم (علم) زوجها بخيانتها على عبارة (اذا خنته) كان ناتجاً عن انقلاب عاطفي في نفسها احدثه شاب جميل في عنفوان الصبا ، يتحدث بفن وذوق ، ويذهب الى ان الحب بين رجل وامرأة يجب ان يقتصر على تبادل القبلات والملامسات والاحاديث في ضوء القمر ، او على شاطيء البحر ، او تحت ظلال الغابات ، من غير ان يتعداها الى شيء اخر .

وكان اسم هذا الشاب فيليبير جارديل فاختصره هكذا (فيلي جارد) ليوقع به ابحاثاً في فن الجمال ومقاييسه ، وهي ابحاث كان يضمنها تحليلاً دقيقاً لعواطفه واحساساته .

ولقد فاز بقلب ادما بسرعة لم تكن منتظرة حتى لتحار في تحليل عواملها النفسية . أتراه جاء في الوقت الذي كان يجب ان يجيء فيه ، ام قد كان فيه قوى ساحرة فسطا بها على فضيلة ادما فذابت امام نور وجهه ذوبان الثلج تحت اشعة الشمس ؟

فمهما يكن من الامر فان ادما ما كادت تتعرف الى فيليبير حتى رأت فيه اجمل رجل وقع عليه نظرها في هذا العالم ، وحتى شعرت نحوه بعواطف لم يوحها لها زوجها منذ اكثر من ست سنوات وهي تعيش واياه تحت سقف واحد .

ولم تلبث ان استسلمت الى حب فيليبير ، ولكن استسلامها لم يخل من توبيخ الضمير ومن الخوف ليس على نفسها بل على زوجها .

فانها كانت تخشى اذا عرف زوجها بخيانتها ان يموت . مسكين بيير ! لماذا كانت تحبه الى هذا الحد ؟ ولماذا هي لا تقوى على مقاومة ميلها نحو فيلي جارد ؟

ذلك انها لم تكن تجد هذه القوى للمقاومة ولا كانت تهتم بايجادها ، فان الحب كان قد اخضعها لسلطانه ولم يبق من واجب عليها الا ان تحافظ على حياة زوجها فتسهر على الحؤول دون اطلاعه على خيانتها له .

ولقد قامت بهذا الواجب احسن قيام في المدة الاولى فكانت تراقب نفسها مراقبة شديدة فلا تبدر منها كلمة او حركة تثير شكوك زوجها . فاذا شاءت قضاء بعض الوقت بين ذراعي حبيبها استعدت لذلك احسن استعداد واوهمت زوجها انها ذاهبة الى السوق او الى زيارة احدى صديقاتها وكانت تحدث زوجها عن وقتها وكيف صرفته في السوق او في زيارتها وكانت تفعل ذلك بطريقة لبقة جداً .

فكان زوجها يستمع الى حديثها وهو يأكل بقابلية عظيمة . فتنظر اليه من زاوية عينها ، فيقع بصرها على رجل لا يزال وجهه محافظاً على بعض الفتوة ، له عينان ضاحكتان . . . يبدو سعيداً في حياته . . . ثم تتمثله في مخيلتها وقد عرف بخيانتها فاذا امامها رجل اصفر اللون ، حزين ، محدودب الظهر ، فاتر النظرات ، رازح تحت عبء مصيبته ، مطعون في قلبه وفي حبه واعجابه بزوجته وفي عبادتها . فتصيح في داخلها : لا . لا . لا اريد هذا .

ولكن لحسن حظها لم يكن بيير يشك في اخلاصها وامانتها الزوجية ، وكان يثق بها ثقة عمياء غير متناهية .

ولما تأكدت ان مناورتها على زوجها قد نجحت كل النجاح اخذت تهمل امرها مع الايام وترى ان تحفظها يمكن الاستغناء عنه ما دام بيير واثق بها لا تراود نفسه في شأنها ريبة ما .

ثم انتهى بها الامر الى ان اصبحت لا تحتاط لشيء مما كانت تحتاط له في اول عهد غرامها ، وتقول في نفسها : « اذا علم زوجي فانه يموت » ثم تضيف الى ذلك قولها : « ولكنه لن يعلم شيئاً » .

وهكذا كانت تشتد اواصر علاقتها الغرامية بفيلي جادر يوماً فيوما . فكانت تذهب الى لقائه في منزله كل يوم ، ويزورها في منزلها من غير انقطاع بعد ان قدمته الى زوجها فاحسن استقباله وكان يدعوه للبقاء الى جانب زوجته في المساء ليسليها في اثناء انصرافه هو الى اشغاله .

وجاء الصيف فقضى فيليبير وادما وبيير ثلاثة شهور على احد الشواطيء ، وكان بيير يضطر ان يعود الى باريس لاعماله فينعم العاشقان في غيابه بلاذ غرامها في هدوء وسكينة لا يعكرهما معكر .

وكرت الشهور وجاء صيف العام الثاني واخذ الثلاثة يفكرون في اختيار مصيفهم . واخيراً قر رأيهم على تمضية

فرصة الصيف في مكان واحد . ولكن لماذا يترك فيليبير وحده في الفندق ولا تكون له غرفة خاصة به في بيت ادما ؟

اقترحت ادما هذا الاقتراح على حبيبها فى احدى الليالي وقد خلا بها في غرفة زينتها فجلست على مقعد وثير وجلس في جانبها يداعبها وتشرح له ملذات حبهما اذا ما قبل بالاقامة في منزل زوجها الصيني . وكان بيير في تلك الساعة لا يزل خارج البيت في دائرة عمله .

فقالت ادما :

— وهكذا يتاح لي ان تقيم في قربي دائماً فارك في كل ساعة وامتع نفسي بك كلما اردت . . اياك ان ترفض قبول اقتراحي . فانك اذا فعلت لتحزنني كثيراً . انني احبك . . .

وهنا طوقت عنقه وضمت رأسه الى صدرها تقبله تحت تأثير ثورة عاطفية جائية .

وبينا هي على هذه الحال انفتح باب الغرفة وظهر على عتبته بيير . فما كاد يبصر المشهد حتى تراجع الى الوراء .

اما فيلي جارد فقد نفر بسرعة من بين ذراعي محبوبته وفر هاربا من باب الغرفة الثاني . وبقيت ادما وحدها . فقامت لساعتها وقد اثقل نفسها انفعال شديد مركب من توبيخ الضمير، والشفقة، والخوف، وراحت تساورها الوساوس والآم المختلفة ليس لانها خانت زوجها بل لان زوجها عرف بخيانتها .

فقالت له وقد انطرحت على صدره كالمجنونة :

— اقتلني . اقتلني ، انني امرأة شقية ، واياك ان تقتل نفسك ، اياك ان تنتحر .

فاجاب بيير بهدوء :

— انني لم افكر قط في ان اقتل نفسي او ان اقتلك . فلست من انصار الجرائم العاطفية . ولكنني آسف على دخولي غرفتك فجأة . . . انا عارف بعلاقتك بهذا الشاب منذ يومها الاول . ولم ترق في عيني ابداً . ولكنني كنت عاقلًا في صمتي وتجاهلي . فقد قلت في نفسي : انني اكبرها باربع عشرة سنة، ولست جميلًا ، ولا ساحراً، ولا عاطفياً . . وابغض الفضيحة . . وهي مواظبة على القيام بواجباتها الزوجية ، فلماذا احول دون غرامها بهذا الفتى الذي اختارته بمل‌ء ارادتها ما دمت ، انا ، اعيش عيشة سعيدة، هادئة ؟ هدئي روعك ، يا عزيزتي ، انهم اعتادوا ان يعلقوا اهمية كبيرة على شؤون الحب مع ان الحب لا يستحق كل هذه الاهمية . . الخيانة ؟ ! . . . ما اضخم هذه اللفظة يعبر بها عن شيء تافه حقير !

كان بيير في حديثه هذا هادئاً ، مخلصاً ، هازئاً ، في حين كانت ادما تحتدم غيظاً . ثم لم تلبث ان تساقطت الدموع من عينيها وعلا صوتها بالبكاء والنحيب لانها شعرت هذه المرة انها هي التي ذهبت ضحية الخيانة !



اعلان

من وزارة المالية

ان مكلفي التمتع في بيروت الذين اصابتهم الزيادة المنصوص عليها في القرار عدد ١٢٤٢ تاريخ ١٧ نيسان سنة ١٩٢٠ والذين يسددون الضريبة المترتبة عليهم عن سنة ١٩٣١ الحالية في المواعيد المذكورة ادناه يستفيدون من تنزيل ٣٠ بالمائة منها على ان يصير تحصيل قيمة هذا التنزيل في حالة رد مشروع القانون الذي عرض على مجلس النواب بهذا الخصوص ٠

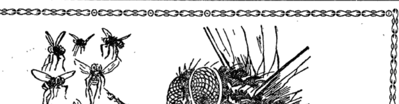
ويعمل بهذا التنزيل علاوة على تنزيل ٥ بالمائة المنصوص عليه في الفقرة الاولى من المادة العاشرة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤ تاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٢٠ لمنفعة المكلفين الذين يسددون « كامل الضريبة السنوية » المطلوبة منهم في الشهرين الذين يليان تاريخ الاعلان عن وضع جداول ضريبة التمتع في التحصيل اي عن السنة الحالية قبل ٢٩ اب سنة ٩٣١

وبالعكس فان المتأخرين يعرضون انفسهم للجزوات المنصوص عنها في الفقرة الثانية من المادة العاشرة من المرسوم الاشتراعي عدد ١٤ تاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٣٠

واخيراً يذكر المكلفون ان الاعتراضات على الضرائب المقررة ليس من شانها توقيف تحصيل هذه الضرائب

استحقاق القسط الاول ٢٩ اب سنة ٩٣١

استحقاق القسط الثاني ١٥ ت ١ «







أيّ محلٍ أرتقي   اي عظيم أتّقي
وكل ما خلق الله   وما لم يخلق
محتقر في همّتي   كشعرة في مفرقي

المتنبي

ابو الطيب المتنبي — كما تخيله رأفت